سلسلة مبادئ في الحياة الروحية

سمات الإنسان المسيحى
(١) قديس مش خاطئ

إعداد
بيت محبة الله

اسم الكتاب : سلسلة مبادئ في الحياة الروحية.
إعـــــــداد: خدام بيت محبة الله للطلبة للمغتربين.
الطبـــــــعة: الأولى ٢٠١٦
رقم الإيداع:٢٠١٦/٧٤٥٥
الترقيم الدولى: I.S.B.N٩٧٨-٩٧٧-٩٠٣-٨٥٩-٩

*** لنا رجاء فى المسيح ان تصل هذه السلسلة إلى يد كل شاب مسيحى بأقل تكلفة.**

***يمكنك ان تشاركنا هذا الرجاء بإهداءها لأصدقاءك واحباءك.**

ملاحظة: هذه السلسلة (مبادئ الحياة الروحية للأسرة) تعتبر تكملة لمبادئ الحياة الروحية فللاستفادة الكاملة رجاء قراءة الأجزاء الأساسية أولاً بالترتيب فعدم الترتيب قد يسبب تشويش وعدم الاستمرار قد يسبب إحباط.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٨)

تقديم

فجأة وأنا في طريقى للقاء أبى الروحى وجدت صوت يشبه الهمس في أذنى ويقول لى "أنت رايح فين!!

- رايح عند أبى الروحى!!

- مش مكسوف من نفسك!! شوف ليك شهور طويلة بتيجى ولسه بتسقط في الخطية!!

- أنا فعلا بأسقط في الخطية بس أنا رافضها وبجاهد ضدها!!

- رافضها!! لا مش رافضها!! أنت نجس!! أنت خاطئ وهاتفضل خاطئ!!

-يعنى تقصد إيه!!

- يعنى ريح دماغك. بلا حياة روحية ولا بتاع!! أنت شاب عيش شبابك والكل خطاة وجهنم مستنياكم كلكم!!

وفى لحظة انتبهت لنفسى وعرفت إنها أفكار شيطانية هدفها تدميرى!! يارب يسوع أعنى!! يارب يسوع اعنى!!

وصلت لأبى وقلت: سلام يا أبى.

قال: سلام والنعمة يا ابنى. حمد لله على سلامتك.

قلت: الله يسلمك يا أبى.

قال: إيه أخبارك يا ابنى؟!

قلت: أشكر ربنا يا أبى. بس وأنا جاى النهاردة الأفكار الشيطانية كانت بتحاربنى وتقول لى "طالما بتقع في الخطية يبقى خاطئ. وحتى لو توبت بتخطئ تانى يبقى خليك خاطئ وفى النهاية ضيع مع الضايعين. أفكار صعبة قوى يا أبى مش عارف أعمل إيه!!

قال: دى حرب اسمها الحرب النفسية بيستخدموها في الحروب، وبيها العدو بيحاول يوصل للخصم بتاعه إنه أقوى منه علشان حالته المعنوية تضعف فينهزم بسهولة. واللى يصدق كذب العدو يتهزم قبل ما يبدأ الحرب. وزى كدا إبليس بييجى هو والشياطين بتاعته ويقولنا "إنتو ضعفاء-إنتوا انجاس- إنتو مش تقدروا على إبليس- هاتروح جهنم-خطايكم مش مغفورة".

فأخطر حرب لينا مع إبليس هي حرب الذهن، ولو نجح إبليس أنه يتحكم فى أذهاننا فبسهولة هايتحكم في سلوكنا، لكن لو إحنا إنتصارنا عليه في الحرب دى مش هايقدر علينا ابدا. ولنتخيل حوار الشياطين علشان يحاربونا:

شيطان كبير: يا أنجاس!! انتباه!!

شيطان١و٢: أمرك يا كبير الانجاس!!

شيطان كبير: ركزوا معايا يا انجاس!! النهاردة هاأقولكم على حربنا الخطيرة مع البشر!!

شيطان٢: إيه هي يا كبير الانجاس!!

شيطان كبير: حربنا الأولى هي حرب الذهن.

شيطان١: يعنى إيه حرب الذهن يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير : يعنى حرب الدماغ!! يعنى حرب الفكر!! فلو اتحكمنا في أفكاره بسهولة نتحكم في أفعاله ونخليه عبيد لينا!!!! فهمت يا نجس!!

شيطان٢: ولو ما كسبناهاش!!!!

الشيطان الكبير: لو مكسبنهاش يا نجس. مش هانقدر نتحكم فيهم وهم اللى هايغلبونا ويسحقونا!! فضرورى تشدوا حيلكم. دى أول وأهم حرب لينا مع البشر يا أنجاس!!

شيطان٢: طيب إزاى هانبدأ معاهم حرب الذهن دى يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير: نخليهم يصدقوا كلام صغر النفس والإحباط عن نفسهم، فكل ما يحتقروا نفسهم هايبقوا ضعفاء وبكدا هانعرف نتحكم فيهم!!

شيطان١: طيب ولو ما صدقوش نعمل إيه!!

الشيطان الكبير: خليك متفائل يا نجس!! لو مصدقوش تقولوا لهم إن دا إتضاع!! وضرورى يكونوا متضعين!! مفهوم!!

شيطان١و٢: مفهوم يا كبير الانجاس!!مفهوم يا كبير الانجاس!!

قال: فإبليس هايحاول بكل إمكانياته إنه يحبطنا، لكن الله بيشجعنا وبيطلب مننا إننا نشجع نفسنا فمكتوب " ليقل الضعيف بطل أنا"(يؤ ٤: ١٠). يعنى الشخص الضعيف يشجع نفسه ويقول أنا بطل.

وخد بالك يا ابنى، إن التشجيع وصية كتابية. فدا مش مجرد اقترح منى ولا مجرد كلمة!! دا وصية من الله. الله بيقول "الضعيف يقول أنا بطل". يعنى كل شخص ضعيف الله بيقول له تشجع وقول أنا بطل، واللى مش هايعمل كدا هو بيكسر وصية في الكتاب المقدس!!

والنهاردة هانتكلم عن سمات أو صفات المسيحي الحقيقى. فاللى عنده الصفات دى هو المسيحى الحقيقى، واللى مش عنده

هو مسيحى غلبان مش عارف إمكانياته، وأول صفة للمسيحى الحقيقى هي انه

قديس مش خاطئ.

قلت: تقصد إيه بكلمة قديس مش خاطئ!! قدسك عاوز تقول إنى لو أنا مسيحى يبقى أنا قديس وبلا خطية!!

قال: إحنا يمكن ناقشنا الجزئية دى قبل كدا يا ابنى، لكن النهاردة هانأخدها بتفصيل أكتر. فاصبر معايا وهاتعرف المعنى الحقيقى لكلمة قديس من الكتاب المقدس وفى النهاية هأقول لك مفاجأة مفرحة.

قلت: دايما يا أبونا تفاجئنى بالجديد. لكن إيه إثباتاتك يا أبى إنى قديس؟!!

قال: الإثبات الأول. نبدأه بسؤال. هل أنت ابن الله أم لا؟!

قلت: طبعا ابن الله. فأنا كل يوم بأصلى وأقول "أبانا الذي في السموات".

قال: رائع. هاأثبت لك أن كلمة ابن الله أهم وأعمق وأقوى من كلمة قديس.

قلت: تمام يا أبونا.

قال: لو أب عظيم يكون ابنه؟!

قلت: عظيم:

قال: ولو أب غنى يكون ابنه؟!

قلت: أكيد غنى.

قال: ولو أب قدوس يكون ابنه!!

قلت: قدوس.

قال: تمام. ولأنك ابن لله القدوس فالطبيعى تكون قديس. ودا مكتوب في رسالة بطرس الرسول الأولى "لأنه مكتوب كونوا قديسين لأني أنا قدوس"(١ :١٦).

كما أن كلمة ابن أهم وأعمق من كلمة قديس. فالقداسة صفة واحدة من صفات الله أبونا، لكن كلمة ابن تعنى أن كل ما هو لله أبوك من صفات هو ليك. زى القداسة والبر والحرية. فمكتوب "الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق"(اف٤: ٢٤)

فإحنا أبناء لله ولينا صفات الله من القداسة والبر، فاللى يصدق إن ابن الله ضرورى يصدق إن ليه صفات الله مش ليه صفات إبليس.

قلت: تمام يا أبى أنا كدا إقتنعت. لكن إيه هو الإثبات التانى؟

قال: الإثبات التانى موجود في ١كو ٣: ١٦. بولس الرسول بيقول "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم"

فهل أنت فيك روح الله القدوس ولاا لا؟!

قلت: طبعا فيّ روح الله. فأنا اتعمدت واتمسحت بالميرون المقدس.

قال: تمام وهل روح الله القدوس لما يسكن في مكان يقدسه ولاا يسيبه نجس؟!

قلت: أكيد بيقدسه.

قال: فاللى مش هايؤمن إنه قديس ومقدس بسكنى روح الله فيه، دا كأنه بيقول "أنا فيّ روح نجس" فهل تحب أن يسكنك روح الله القدوس ويقدسك ولاا تكون نجس ويسكنك روح نجس.

قلت: لا طبعا. روح نجس!! ربنا يحمينا!!

قال:

فيا تصدق وتؤمن إنك قديس وبيسكن فيك روح الله القدوس. أو تكون نجس وبيسكن فيك روح نجس!!

قلت: الصراحة يا أبى كلام في منتهى الخطورة ضرورى كل شخص مسيحى يعرفه. لكن إيه هو الإثبات التالت؟!

قال: الإثبات التالت موجود في رسالة بولس الرسول لأهل غلاطية "لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح" (٣: ٢٧)

يعنى كل اللى اعتمد باسم المسيح أخد صورة المسيح. والمسيح قدوس وإحنا صورته علشان كدا إحنا قديسين. واللى مش هايصدق كدا هو بكدا مش بيلبس المسيح لكن هايلبسه روح نجس، فاختار يا إما تلبس صورة المسيح وتكون قديس أو أنك تكون نجس ويلبسك روح نجس!!

قلت: الموضوع مش محتاج إختيار يا أبى. الموضوع خطر. لكن ليه فيه ناس كتير مش مصدقين إنهم قديسين!!!

قال: فيه تلاتة أسباب بتخلى الناس مايصدقوش إنهم قديسين:

أول سبب هو حروب الشياطين.

فزى ما قلنا الشيطان بيركز كل حربه على الذهن. لأنه لو نجح أنه يتحكم فى أذهاننا فبسهولة هايتحكم في سلوكنا. وهنا الشياطين هايخططوا ويقولوا

شيطان كبير: تعالوا يا انجاس علشان نبدأ حرب الذهن مع البشر!!

شيطان٢: إزاى هانبدأ معاهم يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير: تركيزنا الأول مش إننا نحاربهم بأى خطية أو بأى نجاسة!!

شيطان١: إزاى!!ّ لو ماركزناش على الخطية والنجاسة هانركز على إيه!!

الشيطان الكبير: افهم يا نجس. لو حاربناهم بالخطايا والنجاسة وتابوا يبقى ما عملناش حاجة، لكن في البداية نغير أفكارهم عن نفسهم. ونخليهم يصدقوا إن هم كدا كدا أنجاس، ولو صدقوا كدا هايبقوا تبع مملكتنا، مملكة الأنجاس ويبقوا عبيد لينا.

شطان٢: وكدا نتحكم فيهم ونذل فيهم زى ما إحنا عاوزين!!

شيطان١: بس دا هم قديسين علشان هم متعمدين وممسوحين بالميرون إزاى يبقوا أنجاس!! دا إحنا اللى انجاس!!

الشيطان الكبير: أنت معانا ولا١ معاهم يا نجس!! لازم نخدعهم ونكذب عليهم. فاهمين!!

شيطان٢ وشيطان ١: لازم نخدعهم ونكذب عليهم!! فاهمين فاهمين. يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير: يلا ورينى همتكم يا أنجاس!! لفوا حوالين دماغ كل واحد فيهم. أهم حاجة الدماغ. لفوا حواليه لحد ما يصدق إنه نجس بجد!!

قال: فلو نجح الشيطان إنه يقنعنا إننا مش قديسين وإننا خطاة وأنجاس فبسهولة هايسقطنا في كل خطية وكل نجاسة. فمكتوب "لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو" (ام٢٣: ٧)"

فلما الواحد يصدق إنه نجس وخاطئ كدا لما يعمل الخطية ويسقط في النجاسة مش هايستغرب ولا هايفكر في التوبة، لكن هايتعايش مع النجاسة والخطية ويحس إنها طبيعته. زى ما بيقول المثل "وإن طلع العيب من أهل العيب. مايبقاش عيب".

علشان كدا شباب كتير للأسف صدقوا كدب إبليس فيأسوا من نفسهم واستسلموا للخطية والنجاسة. فتغيير السلوك بيكون نتيجة طبيعية لتغيير الذهن مش العكس، فعلشان حد يتغير سلوكه ضرورى يتغير ذهنه في الأول، علشان كدا بولس الرسول قال "تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" (رو ١٢: ٢).

ولأن إبليس في منتهى الدهاء فبيبدأ من المكان الصح، فبيحاول يبرمج أذهنا إننا خطاة وطبيعتنا الخطية، فلو نجح في كدا هانكون لعبة بين إيديه وهايتحكم فينا. بيقول القديس مار اسحق السريانى "كل اهتمام الشيطان ينحصر فى هذا الأمر أن يُقنِع الإنسان أنه ليس لله عنايه به".

فخد بالك من أفكارك يا ابنى لحسن إبليس يتحكم فيك ويذلّك، فالصوت اللى يقولك إنت طبيعتك النجاسة مش القداسة، اعرف إنه صوت إبليس أو حد مخدوع من إبليس وبيعمل معاه من غير ما يدرى!!

يعرف الشيطان أن المدخل الحقيقى للسماء أو جهنم هو الفكر، بالفكر نتذكر الله، فنكون محفوظين فى حصنه، وبالفكر نجول فى محبة العالم، والتلذذ بالشهوات فتنفتح النفس على جحيم الخطايا والرجسات.
ق. مار اسحق السريانى.
(الشيطان ونصرتنا عليه ص ٨٠. للقمص تادرس يعقوب ملطى)

قلت: "الصوت اللى يقول لى أنى طبيعتى النجاسة مش القداسة يبقى دا صوت إبليس". لكن إزاى نقاوم الحرب الشيطانية دى. الصراحة للأسف فيه ناس كتير واقعين فيها ؟

قال: تقاوم حرب إبليس بكلمة الله، فدا أقوى سلاح. ردّ على إبليس بكلمة الله زى ما عمل الرب يسوع على الجبل، ما تتفاوضش مع أفكار إبليس ابدا. لأن المفاوضة معاه هاتنتهى بسقوطك.

قلت: وإزاى أرد عليه بكلمة الله يا أبونا ممكن تديني مثال عملى!!

قال: يعنى لما ييجى إبليس يحاربك ويقول لك:

"أنت نجس علشان أنت بتقع في خطايا كتير!! خطايا كتير قوى!! كل يوم بتقع في العادات والأفلام القبيحة. علشان كدا انت نجس. نجس.

رد عليه وقول له.

-"لا أنا مش نجس، أنت اللى نجس يا إبليس . أنا هاتوب ومكتوب أن دم المسيح هايطهرنى من كل خطية".

-"حتى لو توبت هاتقع تانى. هاتروح منى فين هاوقعك هاوقعك!!

- "حتى لو سقطت هاقوم تانى وتالت حتى ولو مليون مرة يا إبليس يا نجس. مكتوب "لا. لا تشمتى بى يا عدوتى".

ولو فيه شابة الشيطان بيحاربها ويقولها

– "طيب وأنتى يا بنت يا نجسة. الماضى بتاعك صعب هاتعملى فيه إيه!! أنت عملتى خطايا كتير قوى!!

ضرورى ترد عليه وتقول له:

– أنا توبت عن كل خطية. توبت وخطاياى كلها مغفورة. دم المسيح غفر لى كل خطية. وأنا مقدسة بدم المسيح وأنت اللى نجس يا إبليس.

– "طيب فيه خطايا نسيتيها!! وفيه اللى اتكسفتى تقوليها!! دا كله بيخليك نجسة. نجسة وتبع مملكة الانجاس.

– أنا مقدسة لأنى توبت والمسيح غفر لى كل خطية اللى نسيتها واللى اتكسفت اقولها. كله كله مغفور. خطاياى كلها مغفورة. وانا مش نجسة أنت اللى نجس يا إبليس. أنت اللى نجس يا إبليس. مكتوب "محوت كغيم ذنوبك. كسحابة خطاياك. ارجع إلىّ لأنى فديتك"

قلت: تمام كدا كل ما ييجى يحاربنى هاستخدم كلمة الله. لكن إيه الحاجة التانية اللى بتخلينا مانصدقش إننا قديسين.

قال: تانى حاجة بتخلينا مانصدقش إننا قديسين هو:

المفهوم الخاطئ عن القداسة.

فكتير مننا يفتكروا إن القداسة هي إننا نعمل المعجزات ونشفى المرضى ونخرج الشياطين.

قلت: وهو القداسة حاجة غير كدا يا ابونا؟! فكل الناس عارفة إن هي دى القداسة!!

قال: إخراج الشياطين وشفاء المرضى وعمل المعجزات دى مواهب، أداها الله لبعض الناس علشان يخدموا بها باقى إخوتهم. فكل عضو في الجسد ليه موهبة خاصة يخدم بها باقى الجسد. مكتوب "لأنه كما أن الجسد هو واحد و له أعضاء كثيرة وكل أعضاء الجسد الواحد اذا كانت كثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح أيضا. (١كو ١٢ : ١٢)"

دا كمان ممكن يا ابنى حد يكون عنده مواهب زى كدا ويهلك!!

قلت(باستغراب): معقولة يا أبونا!! شخص بيخرج شياطين ويشفى مرضى وفى النهاية يهلك!!

قال: دا مش كلامى يا ابني لكنه كلام الرب يسوع نفسه. فهو قال في (مت ٧: ٢٢)."كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب

يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ أصرح لهم أنى لم أعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الإثم."

قلت: بس إزاى يا أبونا دا يحصل!! شخص يخرج شياطين ويتنبأ ويعمل قوات كتير وفى النهاية يكون مع فاعلى الإثم!!

قال:.زى ما قلنا دى مواهب الله إدها لبعض الناس علشان يخدموا باقى إخوتهم. لكن من الممكن أنهم يستخدموها لمجد أنفسهم أو لجمع المال أو علشان يتسلطوا بيها على الناس، ويتاجروا بالمواهب اللى ربنا عطاه لهم. زى ما هو مكتوب عنهم في (١تي ٦ : ٥) " أناس فاسدي الذهن وعادمي الحق يظنون أن التقوى تجارة تجنب مثل هؤلاء".

ففيه اللى بيتاجر بالمظاهر الدينية، وللأسف الموضوع دا ظهر زمان في فترة في تاريخ الكنيسة وكان اسمه السيمونية.

قلت: وإيه السيمونية دى يا ابونا!!

قال: السيمونية نسبة لسيمون الساحر. ولنتخيل حواره مع بطرس الرسول

سيمون (بخبث ودهاء): بص يا معلمنا بطرس. انا عندى طلب؟!

بطرس الرسول: اتفضل يا سيمون!!

سيمون (بخبث): أنا معايا فلوس كتير. كتير قوى. وكمان معايا دهب وفضة كتير. وأنا عاوز اخدم ربنا.

بطرس الرسول: يعنى إيه المطلوب يا سيمون عاوز إيه!!

سيمون : عاوز اخد موهبة الروح القدس. بس مش زى باقى الناس!!

بطرس الرسول: أمال إيه يا سيمون!!

سيمون: أبقى زى الرسل. يعنى اللى أحط عليه إيدى يأخد الروح القدس زى ما الرسل بيعملوا. وأنا هادفع دهب كتير وفضة كتير قوى. تستخدموها في الخدمة وتدوها للفقراء.

بطرس الرسول (بقوة): لا لا يا سيمون خلى دهبك وفضك معاك للهلاك. مواهب الروح القدس مش بالفلوس ولا بالدهب والفضة. توب يا سيمون لأنك كدا في طريق الهلاك ولسه عايش عبد لابليس وللمجد الباطل.

قلت: طيب دى قصة سيمون لكن إيه هي السيمونية!!

قال: دا حصل في فترة من تاريخ الكنيسة كان فيه بعض الناس بيبقوا عاوزين يأخدوا الكهنوت وكانوا بيدفعوا فلوس علشان كدا. فاللى بيعمل كدا دا مش غرضه خدمة المسيح لكن غرضه المجد الباطل والتسلط على الناس.

قلت: دا أكيد نصيبه هايكون مع سيمون الساحر حتى لو بيعمل معجزات!!!

قال: طبعا كل اللى يأخد موهبة ويستخدمها فى المجد الباطل أو في التسلط على الناس ومش في مجد المسيح، دا هايكون نصيبه مع سيمون الساحر.

قلت: بس الناس دول كدا أكيد كانوا بيكونوا عثرة للشعب ويخلوا الناس يضيعوا أو يلحدوا!!

قال: زى ما اتعلمنا إن ما يكونش سلامنا في شخص، فمش علشان حد أخد موهبة الكهنوت بالفلوس زى سيمون يعثرنا ونضيع معاه. اللى يضيع يضيع لوحده، إحنا سلامنا في المسيح يا ابنى مش في أشخاص. فاللى بيعمل كدا بيقول عليهم بطرس الرسول "وهم في الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينعس"(٢بط ٢ : ٣).

واللى بيسب عثرة للناس بيكون وضعه صعب جدا قال عليه الرب يسوع "لا يمكن إلا أن تأتي العثرات ولكن ويل للذي تأتي بواسطته خير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح في البحر من أن يعثر احد هؤلاء الصغار"(مت ١٧ :١).

فالمواهب مش هى القداسة. ففيه اللى عنده موهبة الوعظ وممكن يوعظ بكلام رائع وكتير من الناس تصدق وتطبق الكلام ويخلصوا، والواعظ نفسه لو ما عش بحسب اللى بيقوله يهلك.

قلت: فعلا فيه كتير زى كدا يا أبى.

قال: لو شخص عنده موهبة الترانيم فيرنم ويقول ألحان وكتير يتوبوا بسببه وهو ممكن يتعاجب بصوته وينشغل بموهبته وفى النهاية الناس تخلص وهو يهلك.

قلت: موضوع صعب وخطير. لكن إيه هو مفهوم القداسة الحقيقى؟!

قال: كلمة قديس أو مقدس تعنى مخصص. فنقول الكنيسة مقدسة يعنى مخصصة للصلاة ما نلعبش فيها كورة.

قلت: ما ينفعش طبعا!!

قال: وأوانى المذبح مقدسة يعنى مخصصة للتناول مش ممكن نأكل فيها.

قلت: ما يصحش طبعا!!

قال: فأنت مقدس وقديس يعنى مخصص لسكنى الله في داخلك. فكل شخص مسيحى هو قديس لأن روح الله القدوس بيسكن فيه. والقداسة مش بس للرهبان والمتوحدين دا شباب عاديين زى شهداء ليبيا كان جواهم حب للمسيح اكتر من رهبان وكهنة كتير، فالقداسة مش بالشكل ولا بالرتبة لكن بحب المسيح.

قلت: تمام كل شخص مسيحى قديس لأن روح الله بيسكن فيه. لكن ولو كنت بأسقط في خطية يا أبونا هل أكون برضه قديس؟

قال: دى تالت حاجة بتخلينا مانقتنعش إننا قديسين وهى:

مفهومنا الخاطئ عن القداسة.

فالشياطين هايحاولوا يوصلوا ليك إنك علشان تكون قديس لازم تكون بلاخطية. ولنتخيل حوارهم مع بعض.

الشيطان١: عاوزين نكمل خطتنا علشان نروح لكبير الانجاس!!

الشيطان٢: كدا مش فاضل لينا غير الورقة الأخيرة علشان نقنعه إنه مش قديس!!

الشيطان١: إيه الورقة دى أنا نسيت يا نحس!! دا واعى قوى أنا قربت أيأس!!

الشيطان٢: عيب يا نحس ما تقولش كدا إحنا مش بنيأس ابدا!! الورقة الأخيرة إننا نقنعه إنه علشان يبقى قديس لازم يكون بلا خطية!!

الشيطان١: هو فيه حد بلا خطية!! غير الله!! دا لو اقتنع بكدا يبقى غبى قوى!!

الشيطان٢: تركيزنا هايكون على غباء البشر!! فلما يبقوا جهلة بالكتاب المقدس نقدر نخدعهم ونضيعهم!!

الشيطان١: يعنى هانعمل إيه!! فهمنى يا نحس!! لحسن باين على اتعلمت الغباء من البشر!!

الشيطان٢: بعد ما نقنعه إن القديس لازم يكون بلاخطية، نبدأ نحاربه بخطية واحدة ونركز عليها وكل ما يقع فيها نقولوا أنت طبيعتك الخطية ونفضل نحارب فيه لحد ما ييأس ويستسلم وينسى موضوع إنه قديس دا خالص.

الشيطان١: دى لعبتى!! أنا عارف هاركزلوا على إيه!! أنا هافضل وراه لحد ما عقدوا من عيشته!!

الشيطان٢: تمام يا نجس!! إلى عملنا النجس!!

الشيطان١: إلى عملنا النجس!!

قال: وللأسف فيه ناس كتير بتتخدع بكدا وتفتكر إنى علشان أكون قديس يبقى هأكون بلا خطية.

قلت: سامحنى يا أبونا. دا اللى أنا فاهمه عن القداسة وأفتكر أن كتير يفتكروا كدا برضه!!

قال: طيب فيه سؤال يا ابنى. هل فيه شخص مهما إن كان يقدر في أي يوم يقول إنه بلا خطية تماما!!!

قلت: طبعا. لا!! لكن القديس ممكن بيعمل خطايا قليلة نوعا ما.

تغتاظ الشياطين جدا ممن يمارسون الفضائل عن فهم. لأن الشياطين تريد أن تصوب سهامها خفية نحو الاستقامة التى فى القلب. ق. يوحنا فم الذهب (الشيطان ونصرتنا عليه ص ١٤١)

قال: طيب إيه هو مقياس النوع ما!! يعنى كم خطية بعدها يقدر يقول الواحد إنه مش قديس!! دا الكتاب المقدس بيقول "من قال لأخيه يا أحمق صار مستوجب نار جهنم".

قلت: الموضوع صعب ومحير!! لكن إيه هو مفهوم القداسة؟!

قال: القداسة مش إنى مش بأعمل الخطية ابدا!!

قلت: أكيد مافيش حد معصوم من الخطأ!!

قال: لكن القداسة إنى أكون مش عاوز الخطية ومش طايقها. بيقول ماراسحق " النفس الفاضلة لا تلقى قبولاً عند الله بسبب الأعمال ولكن من أجل الإرادة الفاضلة التى تتجه إليه والقلب المُفعم دائماً بالإنسحاق".

زى شخص نضيف ماشى في شارع ملوث بالقاذورات، فلما تيجى عليه القاذورات يتضايق جدا ويرجع بسرعة للبيت ويغير لبسه. فكل ما الواحد يكون رافض للخطية ويبعد عنها ولو سقط بيتوب بسرعة، فدا المؤشر إنه بينمو في حياة القداسة، علشان كدا الكتاب بيقول "الصديق يسقط سبع مرات ويقوم"(ام ٢٤: ١٦).

فبالرغم من إنه بيسقط سبع مرات لكن الكتاب بيقول عليه قديس مش زنديق.

قلت: مفاهيم القداسة الغلط دى ضيعت شباب كتير، يفتكروا علشان هم بيسقطوا، يبقى كدا فقدوا قداستهم وبقوا انجاس. فاستسلموا للخطية وتعايشوا مع الشر.

قال: كلنا ضعفاء وبنسقط في خطايا يا ابنى لكن المهم إننا نرفض الخطية ونبعد عنها ولو حصل وسقطنا نتوب. طيب هو إحنا بنتوب ليه!!

قلت: بنتوب ليه!!

قال: بنتوب علشان طبيعتنا القداسة والخطية ضد طبيعتنا فلما بنخطئ بتوب ونقول سامحنى يارب أنا أخطيت وأقبل الغفران وأتطهر من الخطية، مش على العمال والبطال، وليل ونهار الواحد يقول "اللهم ارحمنى انا الخاطئ".

قلت: يعنى ما نقولش كدا يا ابونا!!

قال: نقول كدا لما نسقط في خطية معينة نقول "الله ارحمنى على الخطية الفلانية". لكن مش ليل ونهار نعيد ونزيد من غير فهم ولا تركيز "اللهم ارحمنى انا الخاطئ".

قال: فلما حد يتوب ويقول "اللهم ارحمنى أنا الخاطئ" الله يقول له

- رحمتك يا ابنى. صدق إنى رحمتك.

-اللهم ارحمنى أنا الخاطئ. اللهم ارحمنى أنا الخاطئ

- رحمتك يا ابنى. رحمتك يا حبيبى. صدق صدق إنى رحمتك.

- اللهم ارحمنى انا الخاطئ. اللهم ارحمنى أنا الخاطئ. اللهم ارحمنى أنا الخاطئ.

- يا حبيبى رحمتك. صدق إن غفرت لك من أول مرة. ما عندكش حاجة تانية تتطلبها. مافيش باركنى مافيش املئنى بالروح القدس مافيش استخدمنى في الخدمة!!

قال: فضرورى نصدق إن الله لما بنطلب الغفران والرحمة بنأخدهم، مش نكرر الكلمة من غير فهم لحد ما نصدق إحنا خطاة وطبيعتنا الخطية ونضيع بسبب عدم فهمنا. كمان فيه خدعة كبيرة بيستخدمها إبليس وبيتعب بيها ناس كتير وبيخليهم مش عارفين يقبلوا هبة القداسة اللى إداها ليهم المسيح مجانا.

قلت: إيه الخدعة دى يا أبونا؟!

قال: الخدعة هي:

الصورة المعكوسة.

قلت: الصورة المعكوسة!! يعنى إيه الصورة العكوسة يا أبونا!!

قال: الصورة المعكوسة هي إننا لازم نعمل أعمال كويسة ومحترمة علشان نستحق نكون قديسين. لكننا بنحاول ومش بنقدر، وبكدا بنفضل تعبانين وحاسين إن القداسة مستحيلة!!

قلت: طيب إيه الصح يا أبونا!!

قال: الصح إننا نصدق في الأول إن الله قدسنا بسكنى روحه جوانا وإن طبيعتنا بقيت طبيعة القداسة، ودا هو اللى هايخلينا نقدر نعيش قديسين مش العكس.

قلت: مش المفروض أكون كويس وماعملش حاجات غلط علشان أستحق أكون قديس!!

قال: لا مش كدا يا حبيبى. دا مستحيل!!

قلت: الصراحة هو مستحيل يا أبونا. فأنا حاولت كتير وفشلت. وبقيت حاسس إن الموضوع مستحيل!! علشان كدا يأست واستسلمت للخطية سنين طويلة!!لكن إيه الحل يا ابونا!!

قال: نقول تانى، الحل إنك تصدق إنك بقيت قديس بسكنى روح الله جواك، ولو صدقت كدا دا هايساعدك إنك تجاهد وتعمل أعمال القديسين، لكن العكس مستحيل!! وهنا الشياطين ها تحاربك وتخطط مع بعضها وتقول:

شيطان١ وشيطان٢ : إلحقنا يا كبير الانجاس!! إلحقنا يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير (يتفزع): مالكم مرعوبين ليه كدا يا أنجاس. فزعتونى!!

الشيطان الصغير١ و٢: مشيل هايضيع مننا!! مشيل هايضيع مننا!!

الشيطان الكبير: إزاى يا أنجاس!! إيه الجديد!!!

الشيطان الصغير٢: مشيل بدأ يصدق إنه قديس وإن جواه روح الله القدوس وبدأ يبعد عننا ويمشى في طريق القداسة!!!

الشيطان الكبير (باستغراب): إيه اللى حصل له!! إمال فين كل أفكار الاحتقار وإنه خاطئ ونجس اللى بنخلى أهله والخدام بيقولوهولوا من سنين طويلة!!

الشيطان ١ (بحزن): للأسف بدأ يصدق كلام الانجيل ونسى كلام الاحتقار بنخليه يسمعه!! إلحقنا يا كبير الأنجاس!!

الشيطان٢: إلحقنا لحسن هايضيع مننا!!يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير: تعالوا يا أنجاس!! هاأقولكم تعملوا إيه!!

شيطان١ و٢: قول يا كبير الانجاس!!!

الشيطان الكبير: إعكسوا الصورة يا أنجاس!!

شيطان٢: نعكسها إزاى!!

الشيطان الكبير: يعنى بدل ما يصدق إنه قديس فيعمل أعمال القديسين. نقنعه إنه ضرورى في الأول يعمل أعمال القديسين علشان يستحق إنه يبقى قديس!!

الشيطان١: طيب وإيه الفرق يا كبير الانجاس!!

الشيطان الكبير: طول عمرك غبى يا نجس!! ركز معايا!! هو لو صدق إنه بقى قديس هايجاهد إنه يعمل أعمال القديسين وهايقدر ويتعبنا معاه. لكن إحنا نقنعه إنه ضرورى يعمل أعمال كويسة في الأول علشان يستحق إنه يكون قديس!!

قاوموا الشيطان واجتهدوا أن تعرفوا خداعاته، فقد اعتاد أن يخفى المرارة وراء مظهر العذوبة حتى لا تتكشف، مقدما أوهاما تبدو لناظريها جميلة غير أن حقيقتها تختلف عن مظهرها، هذا كله يفعله لكى يخدع القلوب بدهائه المتشبه بالحق وله جاذبيته ق. يوحنا فم الذهب (الشيطان ونصرتنا عليه ص ١٤٢)

الشيطان ١: نقنعه إنه يعمل اعمال كويسة!!معقولة!!

الشيطان الكبير: ركز يا نجس!! دا في الأول لكنه هو مهما يحاول لوحده مش هايقدر. فمع الوقت هاييأس ويحس إنه ما

يستحقش إنه يكون قديس!! وبكدا ينسى موضوع إنه قديس وبكدا نقدر نتحكم فيه!! فهمت يا نجس!!

الشياطين الصغيرين(يضحكوا): فهمنا يا كبير الانجاس-خطة شيطانية هايلة!!

قلت: أفكار شيطانية خبيثة. شكلها من برا كويس لكنها مدمرة!! ضيعتنى سنين طويلة!! وللأسف لسه مضيعة ناس كتير!!

قال: فمهما الواحد يجاهد علشان يبقى قديس بأعماله مش هايقدر ابدا.

قلت: مستحيل!!

قال: لكن في الأول ضرورى تصدق إنك بقيت قديس بسكنى روح الله جواك هو دا اللى يخليك تعيش قديس وترفض الخطية وتجاهد ضدها، فاحذر يا ابنى من الصورة المعكوسة!!

قلت: الصورة المعكوسة دى ضيعت ناس كتير!!

قال: وفيه فكرة مدمرة لحياة القداسة خد بالك منها يا ابنى!!

قلت: إيه هي يا ابونا!!

قال: إن الواحد يأجل التوبة أو لما يتوب ما يثقش في الغفران غير آخر الأسبوع أو آخر الشهر فيفتكر إنه قديس بس يوم التناول أو الاعتراف وباقى الشهر بيبقى خاطئ ونجس!!

قلت: إيه يا أبونا أنت بتقرأ أفكارى أنا فعلا بأفكر كدا!!

قال: لا يا ابنى خد بالك فالفكرة مدمرة ناس كتير!! إحنا قديسين كل الأيام، مش يوم في الأسبوع ولا يوم في الشهر، ولو ضعفنا نتوب ونطهر بدم المسيح ونثق في الغفران الكامل والفورى مش آخر الأسبوع ولا آخر الشهر، ففي الوقت اللى بتوب فيه وتقول أخطأت الله ها يأخدك على طول في حضنه ويقول لك

"مغفور ليك كل خطاياك يا حبيبى. مغفور ليك كل خطاياك يا حبيبى".

قلت: معلش يا ابونا ليه قدسك مركز على موضوع الغفران دا في كل مرة بنتقابل فيها!!

لا ندع اليأس يتملكنا إذ لنا حوافز كثيرة فى رجاء صالح حتى وان أخطأنا كل يوم، فلنقترب إليه متوسلين متضرعين طالبين المغفرة من خطايانا .
ق. يوحنا فم الذهب
(الشيطان ونصرتنا عليه ص ١٤١)

قال: لأن حرب إبليس الأساسية ضدنا هي الخطية، وسلاحنا الاساسى اللى نقاومه بيه هو الغفران.

قلت: فعلا اهم سلاح. هو سلاح الغفران. بيخلى الواحد يحس إنه حر!!

قال: فالفكر اللى بيمنع عنك الغفران أو اللى بيشكك فيه دا من إبليس مش من الله، زى ما يكون جندى بيحارب في جيش والقائد بيأخد منه السلاح ويقوله:

قائد(بكبرياء وعجرفة): السلاح هايبقى معايا وتيجى تأخده آخر كل شهر أو كل أسبوع على حسب الظروف!!

فانظروا أحشاء رحمة الله و طول أناته من نحونا و هو منتظر رجوعنا، وحينما نخطئ فهو يمد يده، فى انتظار توبتنا. حينما نسقط، لا يستحى أو يخجل من قبولنا و احتضاننا ثانية. فلنكن فقط صاحين متيقظين، و لنا نية صالحة أكيدة، و لنتحول حالا باستقامة ونطلب منه المعونة و هو مستعد أن يخلصنا
ق. أنبا مقار الكبير
(عظات القديس مقاريوس ص ٦٠)

جندي(بتوسل): يا قائد، العدو بيحاربنى في كل ساعة!! دا بيحاربنى في كل دقيقة!! هاحارب إزاى وانا مش معايا سلاح!!

قائد(بحزم وشخط): أنت بتعترض!! السلاح هايكون معايا وكفاية تأخده مرة في الشهر!! أنا القائد!!

جندي (بجدية): أنت القائد وليك احترامك. بس أنا مش هاقدر أحارب وانا مش معايا سلاح!! كدا هانهزم وممكن أموت!!

القائد (بغضب وشخط): أنت بتفلسف كتير ودا مش حلو عليك!! ما تعترضش لحسن هاعزلك من الجيش!! حارب وآخر الشهر تيجى تأخد السلاح مفهوم!!

جندي: خلاص طالما السلاح هايبقى معاك خليك معايا طول الوقت وما تسبنيش ولاا لحظة!!

القائد: هو أنا فاضى!! وهاأكون مع مين ولاا مين!! أنا القائد!!

جندي(بيكلم نفسه): إيه دا!! إيه اللى حصل للقائد!! شكل جاله جنون العظمة!!

جندى٢: مالك يا مينا قاعد حزين ليه!!

جندى١: شفت القائد بيقول إيه!!!

جندى٢: بيقول إيه!!

جندي١: بيقول إن السلاح هايكون معاه مش هايديهولنا غير آخر الشهر!! طيب هانحارب إزاى!!

جندى٢: دا عمل مع الكتيبة كلها كدا!! مش عارف إيه اللى حصله في مخه!!

جندى١: باين عليه بقى عنده جنون العظمة!! عاوز يضيعنا كلنا!!

قال: تفتكر دا قائد حقيقى مهتم بالجنود بتاعته!!

قلت: كدا مش قائد ابدا!! ممكن يبقى عميل او قائد مجنون!! مافيش حل تانى!! القائد الحقيقى بيشجع جنوده ويقولهم السلاح معاكم دايما وتيجوا تأخدوا المعونة والإرشاد لما تحتاجوا.

قال: وتفتكر الجندى هايعمل إيه!!

قلت: يا يستسلم!! يا يقتل القائد ويخلص منه!!

قال: ودا السبب الرئيسى إن فيه شباب كتير مستسلمين للخطية وعايشين فيها، علشان مش واثقين إنهم لما بيتوبوا ويقولوا "يارب سامحنا" الله بيغفر لهم!! فيقولوا

- "كدا كدا ضايعين!! وطول الوقت نجسين!! عيش حياتك وفى الاخر كله رايح جهنم!!

فسلاحك علشان تحافظ على القداسة بتاعتك هو التوبة الدائمة وثقة الغفران الفوري والكامل.

" أه يارب يسوع عشنا وقت طويل محرومين من حبك ونعمتك!! عشنا كتير في شعور الذنب والخطية ونفتكر إن طبيعتنا

هي الخطية مش القداسة!! كل دا بسبب جهلنا بالكتاب المقدس جهلنا بحبك جهلنا بغفرانك. علمنى يارب وعلمنى كل ولادك إن القداسة انت بتدهلنا مجانا وإحنا بنأخدها وننمو فيها وإن القداسة مش هي المعجزات وأن الواحد ايديه تنور لكن القداسة ان روحك سكنى فينا. خلينا نصدق إننا قديسين كل يوم مش يوم في الشهر، كل حياتنا إحنا قديسين ولو غلطنا خلينا نتوب ونرجع لحضنك فتطهرنا من كل خطية وتشفينا من كل ضعف. يارب يسوع يا احن واعظم أب".

قال: رحت فين يا ابنى!!

قلت: سامحنى يا أبى سرحت شوية!! الصراحة الكلام جديد وخطير!! لكن معلش يا أبى فيه سؤال. مش ممكن كلمة قديس تخليني أتحارب بالكبرياء!!

قال: زى ماقلنا كتير قبل كدا فيه فرق بين الحرب بالخطية والسقوط في الخطية!! فمش معنى إنك اتحاربت بأفكار الزنا فبكدا تكون سقطت في الزنا، ولاا لأنك تحاربت بالإلحاد بكدا تكون ملحد، وزى كدا مش معنى إنك اتحاربت بالكبرياء بكدا تكون بقيت متكبر.

قلت: وإمتى يكون الفكر خطية؟

قال: زى ما قال القديس مرقس الناسك، لما تقبل الفكر وتفرح بيه وتكمل معاه في طريق الشر، لكن لما ييجيلك أى فكر وتجاهد ضده وترفضه فبكدا بتكون مجاهد ولك إكليل. أما كلمة قديس فما تقلش منها فهى مش هاتجيب لك كبرياء.

قال: تمام يا أبونا. هأرفض الفكر لكن عاوز اعرف ليه كلمة قديس مش هاتجيب لى كبرياء؟!

قال: علشان تلاتة أسباب:

أول سبب لأنك أخدت القداسة مجانا.

مكتوب. "لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله .ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد".(أف ٢: ٨)

فأنت مالكش فضل في إنك بقيت قديس. فمش بأعمالك بقيت قديس ولكن بسكنى روح الله جواك، ودى هبة ونعمة من الله لينا. فاللى بيأخد حاجة كبيرة مجانا وهو ما يستحقهاش دا مش ممكن يتكبر ابدا.

قلت: مش ممكن طبعا.

قال: فواحد زى بولس الرسول أخد نعمة كبيرة فلو سألناه وقلنا له

– يا معلمنا بولس أنت قديس عظيم!! انت أخدت نعمة كبيرة قوى!!

– دى نعمة ربنا لى أنا الضعيف!!

– ضعيف إزاى دا انت بشرت في أماكن كتير وغيرت أمم وشعوب كتير!!

– أنا خربت كنائس واضطهدت مؤمنين كتير وعذبتهم لكن ربنا افتقدنى وغيرنى فاللى انا فيه دى نعمة ما استحقهاش!!

–بس أنت دلوقتى حد عظيم قوى يا معلنا بولس!!

– دى نعمة يا ابنى. نعمة يا ابنى. نعمة أنا ما أستهلهاش!!

قال: فكل ما الواحد الله يديله نعمة أكتر بيكون عند اتضاع أكتر. اما السبب التانى اللى ما يخليكش تتكبر هو إنك مش وحدك القديس. فكل الناس قديسين بسكنى روح الله جواهم.

قلت: حتى غير المؤمنين قديسين؟!

قال: غير المؤمنين عندهم إمكانية القداسة لو أمنوا وقبلوا سكنى روح الله جواهم. فمافيش داعي للتفاخر والكبرياء بإنك قديس،

فكلنا متساويين في إمكانية قبول النعمة. فهل ممكن أخ يتكبر على إخوته بسبب إنه من عيلة عريقة!!! ويقول

شخص (بكبرياء وعجرفة): أنا من عيلة عريقة. أنا احسن واحد في البلد!!

شخص: طيب ما البلد كلها من نفس العيلة!!

شخص(بكبرياء): ممكن هم برضه من نفس العيلة!! لكن فيه فرق!! أنا اتعلمت أحسن تعليم!! وعندى ثروة كبير غير باقى الناس الصعاليك!!

شخص: بس الناس دول أهلك وإخوتك!! إزاى تحتقرهم وتقول عليهم صعاليك!!

شخص(بكبرياء): مش كبرياء ولا حاجة!! دا الطبيعى!! فيه فرق كبير بينى وبينهم!!

قال: لو حد قال كدا تقول عليه إيه يا ابنى!!

قلت: طبعا شخص ما عندهوش أصل. هو فيه حد بيتكبر على إخوته!! لكن مش ممكن حد علشان إنه اتغير فعلا وبقى كويس يجيله كبرياء؟

قال: ودى النقطة التالتة وهى مؤشر مهم أن القداسة حقيقية ومش مزيفة.

قلت: وإيه هو المؤشر دا؟!

قال: **الاتضاع**. فالدليل إن الواحد بينمو في القداسة إنه ينمو في الاتضاع، أما اللى يتكبر فدا أكبر دليل أنه مش بيعيش القداسة الحقيقية، فكل ما الوحد ينمو الإنسان في القداسة بيكون شبه الرب يسوع أكتر، والرب يسوع كان كلى الإتضاع والوداعة وهو قال "تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب"(مت١١: ٢٩).

فدليل القداسة الحقيقة هو النمو فى الاتضاع مش فى الكبرياء.

قلت: الكلام سهل يا أبونا لكن إيه الخطوات علشان أعيش القداسة بجد وماتكونش مجرد كلمة بأفرح بيها!!

قال: علشان تعيش حياة القداسة محتاج تلاتة أمور:

في الأول ضرورى تصدق إنك قديس.

. فزى ما قلنا بداية التغيير هي في الذهن، فلو إتغير الذهن هايتغير السلوك. فاللى مش هايصدق إن قديس علشان الروح القدس سكن فيه، دا مستحيل يعمل أعمال القديسين مهما إن حاول.

قلت: تمام. البداية علشان أعمل أعمال القديسين أنى أصدق إنى قديس. وإيه تانى حاجة؟!

قال: تانى حاجة علشان تعمل أعمال القديسين:

أنك تفرح بأنك قديس.

فلو فيه شخص فاز بجايزة مليون دولار إيه هايكون رد فعله؟!

قلت: هايطير من الفرح!!

قال: لكن لو الشخص دا بعدما أخد الجايزة كان حزين وكئيب!! تقول عليه إيه!!

قلت: بالتأكيد يا إما أن الجائزة وهمية يا إما هو شخص أبله أو مجنون!!

قال: كل اللى مش بيفرح بالنعمة العظيمة اللى اخدها، اللى هي سكنى روح الله فيه واللى ما تتقدرش بمليارات الدنيا كلها، فهو يا إما مش مصدق يا إما أبله ومجنون، وفى الحالتين مش هايستفيد من نعمة سكنى روح الله جواه.

قلت: "مش وش نعمة".

قال: فدليل إننا قديسين هو أن نفرح ونفتخر بكدا، فدا هايديك قوة في مواجهة حروب النجاسة والخطية فمكتوب "فرح

الرب يكون قوتكم" (نح٨: ١٠). لكن اللى يعيش تعيس وحزين ومش بيفرح ولا بيفتخر بأنه قديس دا بسهولة يسقط قدام حروب إبليس النجسة.

قلت: سامحنى يا أبونا قدسك بتقول يفتخر؟!! هل أفتخر بأنى قديس؟!

قال: دا مش كلامى لكن كلام الكتاب المقدس مكتوب "من افتخر فليفتخر بالرب" (١كو ١ : ٣١).

فإحنا مش بنفتخر بأعمالنا ولا بجهادنا لكن بالرب، وبسكناه فينا، وبأبوته لينا، هو دا سبب افتخارنا، كما إننا مش بنفتخر على إخوتنا لأن كلنا لينا أب واحد وهو الله، وكلنا سكن فينا روح واحد هو الروح القدس، لكن بتفتخر وانت في حربك مع إبليس ومع أفكاره النجسة.

قلت: كلام رائع يا أبونا هاأصدق وأفرح إنى قديس لكن هل دا كافي علشان أعيش قديس؟!

قال: دى النقطة التالتة. علشان تعيش قديس وهى:

أنك تعمل أعمال القديسين.

ودا اللى اتكلمنا عليه بالتفصيل في كل المنهج بتاعنا، إنك ضرورى تتغذى بغذاء القديسين اللى هو كلمة الله، وتحفظ حواسك مقدسة وجسدك طاهر ويكون أصدقائك من القديسين، وتتواجد في أماكن القديسين. وتكرز وتساعد ابوك السماوى في وصول كلمة الخلاص لاخواتك في كل العالم علشان يقبلوا الخلاص ويكونوا قديسين.

قلت: لكن الموضوع مش بالسهولة دى يا ابونا؟

قال: الموضوع سهل لو صدقت إنك قديس، ولو لقيت صعوبات مش هاتشعر بيها علشان الهدف السامى اللى بتعيش له والجهاد هايكون مفرح لان معاك الروح القدس.

قلت: قدسك وعدتنى بمفاجأة إيه هي يا ابونا!!

قال: المفاجأة هي أن الكلام اللى قولناه النهاردة موجود في قرار المجمع المقدس لسنة ٢٠١٨ بيقول فيه

"**مفهوم القداسة**: يعلن الكتاب المقدس وتقليد الآباء والليتورجيا أن جميع المسيحيين قديسون بسبب سكنى الروح القدس فينا بالمعمودية والميرون والاتحاد بالمسيح في الافخارستيا".

قلت: مفاجأة رائعة يا أبونا. علشان ماحدش يتشكك في الكلام وكل الناس يصدقوا وما يفتكروش إن قدسك بتقول كلام غريب.

قال: نلخص اللى قلنا النهاردة قلنا إننا قديسين علشان تلات أسباب إيه هم؟!

قلت: لأننا أبناء الله القدوس وبيسكن فينا الروح القدس وإحنا صورة المسيح القدوس.

قال: وفيه تلاتة معطلات بتخلينا ما نصدقش إننا قديسين. هم؟!!

قلت: حروب الشياطين. وإن القداسة هي عمل المعجزات. وإن القداسة إنى أكون بلا خطية.

قال: وفيه تلات حاجات تساعدنا نعيش قديسين؟!

قلت: أول حاجة إننا نصدق إننا قديسين وتانى حاجة نفرح بإننا قديسين أما تالت حاجة إننا نعمل اعمال القديسين.

قال: وخد بالك يا ابنى من الصورة المعكوسة. ومن تأجيل التوبة أو تأجيل عدم الثقة في الغفران.

قلت: ربنا يحمينا يا أبونا من الصورة المعكوسة. صلواتك يا ابونا استأذن قدسك.

قال: صلوات العدرا وكل القديسين. ربنا معك يا ابنى.

للحصول على باقى الأجزاء PDFمجانا من خلال هذا الموقع:

Website: mbade2.com

أو لسماع الحلقات صوت

https://soundcloud.com/mbade2

أو من تطبيق الأندرويد "مبادئ الحياة الروحية"